

ما يحب ان ينادى به يا رسول الله يا نبي الله وهذا كقول في الآية الا
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا على احدنا
قال غير لانها طوبى الامستفهمين ثم خوفهم الله تعالى يحيط
اعمالهم انهم فعلوا ذلك وحذرهم منه قيل نزلت الآية في وفد
بنو نعيم وقيل في غيرهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فنادوه يا محمد يا
محمد اخرج الينا فانه همل الله بالجمل ووصفهم بان اكثرهم لا يعقلوا
وقيل نزلت الآية الاولى في محاوره كانت بين اب بكر وعمر رضي الله
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واختلف جرى بينهما حتى ارتفعت
اصواتهما وقيل نزلت في ثابت بن قيس بن شماس خطيبا النبي
صلى الله عليه وسلم في مفاخره بنعيم وكان في اذنيه صم كان
يرفع صوته فنزلت هذه الآية فلما نزلت هذه الآية اقام في منزله
وخشى ان يكون حيط عمله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
نبي الله لقد خشيت ان اكون حطمتك بها نال الله ان يخبر بالقول
وانا امره بجهير الصوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما
ترضوان عيش حيدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فقتل يوم اليمامة
وروي ان ابا بكر رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية قال والله
يا رسول الله لا املك بعدها الا كاخى السرار وان عمر كان اذا

صه

١٦٨
حدثه حدثه كاخى السرار ما كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد هذه الآية حتى تستفهمه فانزل الله تعالى فيهم ان الذين
يعضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم وقيل نزلت ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات في غير نبي نعيم نادوه باسمه وروى صفوان بن
عسال بينا النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اذ ناداه امرأتان بصوت
له جهوري يا محمد يا محمد فقننا له اخصض من صوتك فانك قد
هزيت عن رفع الصوت وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا قال بعض المفسرين هي لغة كانت في الانصار فهو اعن قولها
تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيلا له لان معناها ارضنا
نركع فهو اعنهما اذ مقتضاها كانهم لا يرعونه الا برعايته
لهم بل حقه ان يرعا على كل حال وقيل كانت اليهود تعرض بها
للبني صلى الله عليه وسلم بالرصونة فنهى المسلمون عن قولها قطعاً
للتديعة ومنعوا التشبيه بهم فقولها المشاركة اللفظ وقيل غير
هذا **فصل** في عادة الصحابة رضي الله عنهم في تعظيمه
صلى الله عليه وسلم وتوقيره واحلاله **حديثا** القاضي ابو علي الصدفي
وابو جحيم الاسدي بسما عليهما في اخرين قالوا حدثنا ابو عمر